Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حين تربي الذئبة الأنسان

كثيراً ما كنا نسمع عن أطفال بشريين ، يعيشون مع الحيوان ، وينشأون النشأة الحيوانية . وكنا نحمل هذه القصص على أنها نوع من الأختراع الذي لا يصدق . ولكن الواقع يثبت إن هناك أطفالاً خطفتهم الحيوانات وقامت بتربيتهم . فنشأ هؤلاء الأطفال وعاشوا في الغابات

والذئبة أقرب الحيوانات الى إتخاذ مهمة الأمومة للطفل البشري . وسبب ذلك أنها تغزو القرى والحقول المجاورة ، وأكثر مايكون هذا في الليل، وأقله في النهار . فأذا وقعت على طفل في الحقل ، غفلت عنه أمه ، حملته كي تأكله . فاذا تلمس الطفل حلمات ضرعها ، ورضع ، تحرك حنوها ، فعطفت عليه . وأخذت عاطفة الأمومة والرعاية ، مكان عاطفة الجوع والأكل . وعندئذ ترعاه كأنه أبنها . ويتفق هذا في القليل النادر

والمعروف إن الرضاع يثير في الأم حناناً لاتحسه قبله . ولذلك يقال ، إن المرأة التي تريد أن تتخلص من وليدها عقب الولادة ، بقتله أو نبذه ، إنما تفعل هذا قبل أن ترضعه ، لأنها لاتحس حناناً عليه . فاذا أرضعته شق عليها الأنفصال منه ، وحنت عليه

وهناك حوادث تم تحقيقها ، وثبت ثبوتاً مؤكداً فيها ، إن الذئاب خطفت بعض الأطفال . فنشأوا في جحورها ، وعاشوا مع الذئاب .